السيد الحكيم: تأخر تشكيل الحكومات مألوف في الأنظمة البرلمانية

في صالون البيت العراقي، بارك سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، للحاضرين حلول شهر رمضان المبارك، قائلا سماحته: "كان أملنا بأن تفضي المفاوضات إلى مواقف مرنة، وهذا ما أسفرت عنه الجلسة الأخيرة، ما أعطى انطباعا بإمكانية حل المشكلة دون تدخلات عسكرية"، معربا سماحته عن استنكاره لما حصل اليوم، لكونه أحاديا ومن دون غطاءات دولية، وعبر عن أمله بالعودة إلى طاولة المفاوضات لتجنيب المنطقة حربا مدمرة يصعب التكهن بمآلاتها.

كما أكد سماحته أهمية حفظ أمن العراق، داعيا إلى ضبط النفس وتجنيب البلاد تداعيات التصعيد، مبينا أن الأداء الإيراني اليوم يختلف عن أدائه في اليوم الأول من حزيران العام الماضي، ما قد يؤدي إلى العودة إلى التفاهم.

وأشار سماحته إلى أن الإيرانيين تاريخيا يزدادون صلابة مع التحديات، وكان ممكنا اعتماد الحوار لضمان عدم امتلاك إيران القنبلة النووية.

وبين سماحته أن العراق تلقى رسائل بأنه ليس هدفا لأحد، إلا أن ذلك لم يتحقق، إذ تعرضت بعض مواقعه للقصف، مؤكدا أن الحكومة معنية بحفظ الأمن العراقي.

كما قال سماحته: "لقد سمى الإطار التنسيقي مرشحا، وهناك قوى داعمة للترشيح وأخرى متحفظة، والتأخر في تشكيل الحكومة العراقية ليس جديدا، بل هو أمر مألوف في النظم البرلمانية، ونحذر من وضع مصالح البلد أمام ظروف واستحقاقات صعبة، وعلينا حفظ الاستقرار وعدم التفريط بالمنجزات التي تحققت".

وبين سماحته أن هناك مساعي لحسم موضوع الترشيح، مؤكدا أن كرامة البلاد من كرامة أبنائها ومصالح شعبها. وإلى ذلك دعا سماحته إلى تقدير الأمور واستذكار معاناة العراقيين من العقوبات الاقتصادية، مشيرا إلى أن الحلول ممكنة بطريقة تحفظ الجميع.

كما أوضح سماحته أن حراكه خارج العراق حراك عراقي يمثل جميع العراقيين ويحمل مصالحهم وهمومهم، مبينا أهمية تحمل الحملات الإعلامية لصالح العراق.

وأكد سماحته أن ربط اختيار رئيس الجمهورية بملف آخر أمر غير صحيح، وبإمكان الإخوة الكرد أن يمضوا في الاتفاق على مرشح ومن ثم انتخابه داخل مجلس النواب.

وبين سماحته أن أعضاء مجلس النواب الحاليين حازوا مواقعهم بالطرق الدستورية، موضحا أن تيار الحكمة الوطني لا يشتكي من تبعات اعتداله ووسطيته، وهو منهج لا يمكن الحياد عنه، كما أشار إلى أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف الأمور اليومية، ولسنا مع تفاصيل تمديد عمل حكومة تصريف الأعمال.

وقال سماحته: "إن الإطار التنسيقي وجد لتنسيق المواقف وصولا إلى فهم مشترك يؤدي إلى نتائج مقبولة، وهناك تصويت داخل الإطار على مأسسته ووضع نظام داخلي له، وأخذ أحجام الأعضاء بعين الاعتبار عطفا على عدد مقاعد كل كتلة، ونعمل على تطوير التجربة، وهناك اقتباس لتجربة الإطار في باقي المكونات".

وأوضح سماحته أن العراق يتأثر بأحداث المنطقة، مذكرا بأهمية إيجاد طرق بديلة لتصدير النفط العراقي، معربا عن أسفه للتعامل مع هذه المقترحات بشكل غير سليم، مؤكدا أن أحداث المنطقة يجب أن تسهم في حل الإشكاليات العالقة في البلاد، إذ إن التحديات تستبطن فرصا بالنسبة للعراق.